DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

سياق الموقف في كتاب الإشارة إلى أدب الإمارة دراسة نصّية

بشائر جاسم محمد*

كاظم داخل الجبوري

جامعة المثنى/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/8/29

تاريخ التعديل : 2022/10/19

قبـول النشـر: 2022/10/23

متوفر على النت: 2023/1/15

الكلمات المفتاحية :

التغريض، المُرادي، كتاب الإشارة إلى أدب الإمارة .

الملخص

يعد مصطلح السياق من المصطلحات المهمة والتي لها جذور في التراث العربي، وقد ساهمت هذه الجذور الأصيلة في رصد المعنى وإبعاد الاحتمالية عنه، إذ يجب إحاطة الموقف بظروف الأداء، كما ان التلميحات والإشارات تعطي قيمة كبيرة للسياق ، ويخلص السياق الكلمة من الدلالات المتعددة والاحتمالية، كما وتساهم العلاقات الدلالية في التواصل بين المخاطَب والمخاطِب، وعن طريقه يتم الإقناع والإبلاغ، وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج التحليلي لمعرفة أثر السياق في المعنى، وقد تناولت تلك القضية عرضاً وتحليلاً ، وقد ركزت الحديث على سياق الموقف في نصوص كتاب (الإشارة إلى أدب الإمارة).

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

ساهم السياق في تفسير العديد من النصوص، بوجود القرائن التي تحدد المعنى، وساهم كذلك في استكشاف مقاصد المتكلم ونواياه، وقد عدَّ الأساس الذي بنيت عليه العلاقات الدلالية والأحداث وكذلك الظروف الاجتماعية، وهو الذي تقوم عليه مرتكزات النصّ.

وقد قُسم البحث على مقدمة، ثم السياق لغةً واصطلاحاً، وأثر السياق عند العلماء العرب، وكذلك السياق عند العلماء الغرب، ثم سياق الموقف وعناصره، وكذلك خصائص السياق، ثم تناولت أثر السياق في كتاب (الإشارة إلى أدب الإمارة)، ثم أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

السياق (الموقفية):

السياق لغةً: من ((سوق، السوق: معروف وساق الأبل وغيرها يسوقها سوقاً وسوّاق وسياقاً وهو سائق سوّاق))[1].

أما في أساس البلاغة((ومن المجاز: ساق الله إليه خيراً، وساق إليه المهر، وساقت الريح السحاب، والمحتضر يسوق سياقاً، وتساوقت الإبل: تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق))[2].

وقد ذكر في الصحاح((ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد، بعضهم اثر بعض، ليست بينهم جارية))[3]، ونلتمس من ذلك أن المعنى العام للسياق هو التتابع أو النظم وهذا ما اتفق عليه علماء العربية.

*الناشر الرئيسي : E-mail : Basheer_Jassim@gmail.com

السياق اصطلاحاً:

عُرف السياق على أنه((تلك الأجزاء من الخطاب التي تحف بالكلمة في المقطع، وتساعد في الكشف عن معناها))[4].

وعُرف كذلك بأنه((البيئة اللغوية التي تحيط بصوتٍ، أو فونيم، او مورفيم، أو كلمة، أو عبارة، أو جملة، وإن النظرية السياقية هي تفسير معنى الكلمة حسب السياق الذي تقع فيه))[5].

ويرى هاليداي ورقية حسن ((أن مصطلح السياق والنص متلازمان مع بعضهما، فهما مظهران للعملية نفسها، فلكل نص يوجد نص آخر مصاحب له وهو السياق))[6] ، وإن العلاقة الوطيدة بين النص والسياق تساهم في تحقيق النصية والتماسك النصوص.

السياق عند العلماء العرب المتقدمين:

يعد الجاحظ (ت 255هـ) من العلماء الذين أشاروا إلى فكرة السياق الداخلي والخارجي، وقد عبر عن فكرة السياق الخارجي بالمقام ومقتضى الحال[7]، وقد ذكر أن المقام متعلق بالسياق الخارجي وكذلك مجموع الشروط التي بدورها تتحكم في عملية الانتاج وكذلك تلقي الخطاب، إضافة إلى النظر في الظروف الثقافية والحضارية التي حيط بهذه العملية، ومستويات تلقي الخطاب[8].

ويرى الجاحظ أن المستويات الثقافية والطبقات الاجتماعية لها دور مهم في تحديد سياق الموقف والبيئة والمكان والحركات والإشارات والمواقف والأحداث المحيطة بالمخاطبَ والمخاطِب[9]، ويذكر ذلك في قوله: ((فالوحشي من الكلام يفهمه الوحشي من الطبقات كما أن الناس أنفسهم في الطبقات، وعليه لا يجوز أن يكلم الخطيب البليغ سيّد الأمّة بكلام الأمّة ولا الملوك بكلام السوقة))[10] ، وها يعني أن للسياق جذوراً عربية أصيلة ساهمت في رصد المعنى وإبعاده عن الاحتمالية.

وممن اشاروا إلى دور عناصر الموقف في استعمال اللغة وتأثيرها على مواقف الخطاب وما يصاحبها من إيماءات وحركات اليد وغيرها ابن جني (ت392هـ) إذ يقولك ((فلو كان استماع الإذن مغنياً عن مقابلة العين مجزئاً عنه، لما تكلف القائل ، ولا كلف صاحبه الإقبال عليه، والإصغاء إليه، وعلى ذلك قالوا: ربّ إشارة أبلغ من عبارة، وقال لي بعض مشايخنا رحمهم الله، أن لا أحسن أن أكلم إنساناً في الظلمة))[11].

وفي هذا القول تأكيدٌ على دور الإيماء والإشارة والحركة في إيصال الفكرة، وممكن أن تكون الاستجابة بهم أسرع وابلغ، وقد حدد بذلك قيمة سياق الموقف في توجيه المعنى، ويذكر في ذلك أن المعاني قد لا يصل إليها بالظروف المحيطة ولا يكتفي اللساني بالسماع وإنما لابد من الجمع بين الحضور والمشاهدة، أي أنه يحيط بظروف الأداء[12]، أي أن التلميحات لها دور هام في السياق وتعطي القيمة الكبيرة للسياق.

السياق عند العلماء الغرب:

إن العلماء الغربيين عنوا بالسياق عناية فائقة، فقد عرفوه كمصطلح، ومن بينهم (ستيفن أولمان) الذي قال عنه: ((بأنه النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم))[13].

وقد رأى فندريس((الذي يعين قيمة الكلمة هو السياق، إذ إن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتاً، والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الرغم من المعاني المتفرعة التي في وسعها ان تدل عليها، والسياق ايضاً هو الذي يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها، وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية)) [14]،إذ عد فندريس السياق نظرية مهمة في بلورة المعنى، وهو هنا يؤكد على التركيب اللغوي دون الجانب الاجتماعي.

ومن الجدير بالذكر أن العالم الأنثربولوجي (مالينو فسكي) قد استعمل مصطلح السياق، وقد اشار إلى ذلك اللغويون على أنه صاحب نظرية السياق، والذي تناول اللغة بوصفها صيغة من الحركة وقال إنها ليست أداة انعكاس جامدة، وإن اللغة الية هي التي يتحكم بها السياق، وذكر أن اللغة هي نوع من السلوك، وعلل ذلك بالأخذ بالمقام كالموقف أو القرائن التي تحيط بالنص،

DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323

لأن ما يرتبط بالكلام والموقف في توظيف وأداء المعنى وهو ما يسمى بسياق الموقف[15].

ومن (مالينو فسكي) بدأت بوادر الظهور لنظرية السياق إلا أن العالم البريطاني (فيرث) يعد مؤسساً لهذه النظرية وعمل على تطويرها، وتابع أثره، ودرس المعنى عبر السياق بوجود العناصر اللغوية والاجتماعية إذ يقول: ((المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة))[16].

وقد قسم السياق على قسمين[17]:

1. سياق داخلي: وقد شمل العلاقات الصوتية ، والصرفية، والنحوية، والدلالية بين الكلمات داخل تركيب معين.
2. سياق خارجي: وقد شمل السياق الاجتماعي أو ما يسمى بسياق الحال .

وإن علماء اللغة قد جعلوا السياق أنواعاً مختلفة منها: السياق اللغوي، والسياق العاطفي، وسياق الموقف، والسياق الثقافي[18].

وقد خلُص (فيرث) في تحديد المعنى وما يتوقف عليه من شروط وهي[19]:

1. تحليل السياق اللغوي صوتياً وصرفياً ومعجمياً ونحوياً.
2. بيان شخصية المتكلم والمخاطب والظروف المحيطة في الكلام.
3. بيان نوع الوظيفة الكلامية.
4. بيان نوع الأثر الذي يتركه الكلام.

فإن خلاصة القول إن السياق والمعنى لا يمكن الفصل بينهما، فهما متلازمان ومتصلان مع بعضهما البعض، فلا معنى للنطق من دون السياق، وقد ذكر الأستاذ الدكتور خليل خلف((أن المعنى المعجمي ليس كل شيء في معرفة الكلام إذ لابد من عناصر غير لغوية لها دخل كبير في تحديد المعنى بل هي جزء من أجزاء معنى الكلام وهي ظروف الكلام وملابساته، وهذا ما يسمى بسياق الحال))[20].

سياق الموقف: Situationaly

وهو ما اطلق عليه السياق الخارجي أو سياق الحال، وقد أسماه بعضهم سياق الموقف وهو محط رحالنا، وقد نجد له إشارات عند علماء العربية القدامى، وذلك عند مطابقة علم المعاني مع العلاقات السياقية، كما في قول السكاكي (ت626هـ) : ((تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره))[21].

وإن العلاقات الدلالية في سياق الموقف تساهم في تكوين التواصل بين المخاطَب والمخاطِب، ولولا هذه الأواصر لأصبحت المفردات منعزلة عن بعضها،

وهذه العلاقات لا يمكن تجريدها من تأثير الأوضاع والمواقف الخارجية، ويؤثر ذلك في المحيط الخارجي للحدث اللساني[22]، وقيل كذلك ((علينا أن ننظر في كلامنا على أنّه أحداث في العالم الملموس))[23] ، وإن تقسيم هذه العلاقات يوضحه المخطط الآتي[24]:

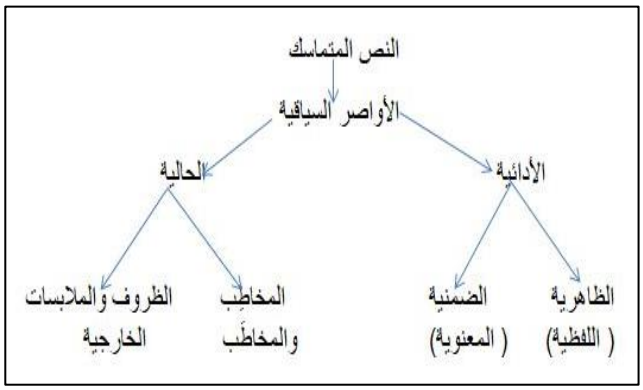

وقد ربط الجرجاني (ت 471هـ) نظرية النظم بالسياق الداخلي والخارجي وما يحيط به من علاقات إذ يقول: ((ليس النظم إلا أن تصنع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه))[25] ، وهذه الأفكار والآراء عند القدماء دليل واضح على أثر السياق عندهم، لكن كان الفرق فقط في استعمال المصطلحات.

وإن العلاقات السياقية الحالية شملت مجموعة من القرائن والظروف التي ساعدت على فهم الأداء اللساني والذي يظهر في مواقف أدائية محيطة بالمخاطبَ والمخاطِب، وإن هذه الأواصر . العلاقات . الموقفية ، تكون أواصر محسوسة تدرك وترى ، ولها

DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323

وجود ذو أثر في الواقع الخارجي، وربما تكون مجردة أي أنها تعبر عن الحالات النفسية للمخاطِب والمخاطَب، وتوضح هذه القرائن كثير من الأفكار[26]، وقد قسم الباحثون السياق إلى: السياق العاطفي، والسياق الموقفي، والسياق الثقافي[27].

وقد بينه (فيرث) على أنه((جملة العناصر المكونة للموقف الكلامي، ومن هذه العناصر شخصية المتكلم والسامع، وتكوينها الثقافي، وشخصيات من يشهد الكلام غير المتكلم والسامع، وبيان ما لذلك من علاقة بالسلوك اللغوي، والعامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللغة والسلوك اللغوي لمن يشارك في الموقف الكلامي كحالة الجو إن كان لها داخل، وكالوضع السياسي وكمكان الكلام))[28].

وقد جعل (دي بوجراند) الموقفية شرطاً ضرورياً وأساسياً في تحقيق التواصل والإقناع والإبلاغ، وبذلك قناعته أن النص تتحكم فيه مجموعة من الضوابط أو المرتكزات التي يستحضرها المتخاطبان في أثناء عملية التواصل ومنها العلاقات الاجتماعية والإدراكات النفسية، وتوقعات المتلقي والمتكلم، وهذه التوقعات التي بينهما يكون أحدهما مستقل عن الآخر في إدارة الموقف حتى تحقيق الهدف المراد[29].

وكان رأي (دي بوجراند) به((ينبغي للنص أن يتصل بموقف يكون فيه ، تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات، والتوقعات، والمعارف، وهذه البيئة الشاسعة تسمى سياق الموقف))[30].

وإن الدراسة النصية كان ارتباطها وثيقاً بـ (سياق الموقف)، وعنما نقول أن (فيرث) هو الذي وسع مفهوم السياق، نذكر بذلك تلميذاه (هاليداي ورقية حسن)، الذي وظف السياق في الدراسات النصية، وقد اهتما بسياق الموقف أهمية بالغة الأثر[31]، وقد قسماه على مظاهر أساسية وهي[32]:

1. المجال: وهو الموضوع الأساسي الذي يتخاطب فيه المشاركون، وقد عدَّت اللغة أساساً مهماً في التعبير عنه.

2. نوع الخطاب: وهو نوع النص الذي به تكتمل عملية الاتصال، وقد ركز على طريقة بناء النصّ، وكذلك البلاغة المستعملة، سواء كان النص مكتوباً أو منطوقاً، وما إذا كان النص سردياً أو جدلياً، أو أمرياً وغيره.

3. المشتركون في الخطاب: يقصدان به العلاقة القائمة بين المشاركين وطبيعتها في الخطاب، ونوعها بينهم أ هي رسمية أم غير رسمية، وعارضة أم غير عارضة؟ ونحو ذلك.

وهذه المبادئ حكمت معظم التطورات التي لحقت مفهوم النصانية عند هاليداي، الذي فسر سياق الموقف هي التي بدورها تحرك العناصر الوظيفة ومن ثم تعطيها وجودها المستقل[33].

وفيما قاله (كمال بشر) في دور المقام((والمقام في نظرنا ليس مجرد مكان يلقى فيه الكلام، وإنما هو إطار اجتماعي ذو عناصر متكاملة آخذ بعضها بحجز بعض، فهناك الموقف كله بمن فيه من متكلمين وسامعين وعلاقة بعضهم ببعض، وهناك كذلك ما في المواقف من الأشياء والموضوعات المختلفة التي قد تفيد في فهم الكلام، والوقوف على خواصه وهناك كذلك الكلام نفسه))[34].

وقد أكد علماء النص على مجال الخطاب وأدواره في سياق الموقف، ويشمل مجال الخطاب العناصر المهمة في عملية الاتصال، وما يحويه حقله الدلالي من الكلمات الأكثر شيوعاً فيه[35]، أما أدوار الخطاب يدور موضوعها حول طبيعة المشاركين في الخطاب، وكذلك علاقتهم وحالاتهم، والأبعاد النفسية التي تساهم بشكل مؤثر على اللغة[36].

وقد تبين لي أن التقسيمات المتعددة والتسميات المختلفة التي امتدت عبر العصور والأزمان ما هي إلا سلسلة مترابطة نتيجة للتطور والدراسات الحاصلة سواء في المجتمع العربي أو الغربي، وما يهمنا في هذه الدراسة هو مصطلح الموقفية[37]، أو سياق الموقف[38]، أو رعاية الموقف[39].

وقد اطلق على المقام المركز الذي يدور حوله علم الدلالة ، كما عدَّ الأساس الذي بنيت عليه العلاقات والأحداث وكذلك الظروف الاجتماعية التي تكون في ساعة أداء المقال[40]، وبذلك

DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323

يكون سياق الموقف المركز الذي ينطلق من النصّ وبه يتم تفسير المعنى.

وقد تضمن سياق الموقف ((العوامل التي تجعل النص ذا صلة بموقف حالي، أو بموقف قابل الاسترجاع))[41].

عناصر سياق الموقف هي[42]:

1. المتكلم: إن مشاهدة المتكلم في أثناء كلامه الفعلي تعينه على فهم الحديث اللغوي، وذلك لأن لكل متكلم معجمه الخاص والمفردات التي يتألف منها، ومميزاته الصوتية الخاصة به، وأسلوبه، وشخصيته، والملامح اللغوية، وكذلك الملامح الشخصية هل هو ذكر أم أنثى؟، واحد أم أثنان؟ ،صغير السن أم كبير؟، وكذلك جنسه ودينه ومرجعيته وثقافته.

2. السامع وعلاقته بالمتكلم: إن الحديث بين السامع والمتكلم تفرض نوعاً معيناً من الحديث، لأن الحديث بين الابن ووالده يختلف عن حديثه مع الآخرين، وحديث التلميذ مع أستاذه يختلف عن الحديث مع أصدقائه، وكذلك شخصية المتكلم، وشخصية المخاطَب، وكذلك العلاقات التي بينهما، وما يحيط بالكلام من ظروف وملابسات كالجو والحالة السياسية وغيرها[43].

3. مجال الحديث: إن الأنماط اللغوية تختلف باختلاف الموضوعات التي تعبر عنها وتدور حولها، من سياسية إلى أدبية أو اجتماعية وإلخ، وهنا موضوع الخطاب أو الحديث يساعد كثيراً ويعين على فهم الحديث اللغوي، وقد تضمن الموضوع وما يتصل به من أحداث.

4. الزمان والمكان: من العناصر الهامة هي معرفة زمان الحدث ومكانه، فهما يحددان المعنى المقصود، وقد اطلق عليهما (السياق الفيزيائي)[44].

5.الإشارات والإيماءات التي تساهم في فهم المعنى المقصود.

6الظروف التي ورد فيها الحديث اللغوي كالبيئة التي عاش فيها المتحدث والعادات والتقاليد.

7. أثر الحدث اللغوي في نفوس المشاركين وما يتركه من ردود أفعال سواء كانت إيجابية أم سلبية.

8.ثقافة كل من السامع والمتكلم والمشاركين في الحديث.

خصائص السياق هي:

((1. المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي نتج القول.

2. المتلقي: وهو السامع أو القارئ الذي يتلقى القول.

3. الحضور، وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

4. الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي.

5. المقام: وهو زمان ومكان الحدث التواصلي، وكذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين من إشارات وإيماءات وتعبيرات الوجه.

6. القناة: كيف يتم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي(كلام، كتابة، إشارة،.....)

7. النظام، اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل.

8. شكل الرسالة: ما هو الشكل المقصود: دردشة هي جدال، خرافة، رسالة غرامية... إلخ.

9. المفتاح: ويتضمن التقويم هل كانت الرسالة موعظة حسنة شرحاً مثيراً للعواطف.

10. الغرض: أي أن ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي))[45].

وإن الإنعاكسة التي يضفيها سياق الموقف على حياة النص هي ((أثر الموقف في بناء النص، وتحليل درسه علماء اللغة المحدثون، ومنهم فيرث حينما أفاد ن أطروحات مالينوفسكي، أحد علماء الاجتماع، وديل هايمز، وسبقهم بالإشارة إلى ملامح الموقف والإفادة من تطبيقاته أصحاب التراث العربي في علم البلاغة، والبحث اللغوي، وغير ذلك))[46].

وإن للموقف علاقة وثيقة بتحقيق النص، إذ أنه يدعو لاختيار الكاتب وذلك استراتيجيات صوتية وصرفية وكذلك نحوية ومعجمية، وتتآزر جميعها مع موقف النص، كما أنها تتناغم مع حصيلة المتلقي الذي يكون حاضراً في ذلك الموقف،

DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323

ومن ثم يساهم في فهم النص، وذلك بعد معرفة الأسباب الرئيسة في تكوينه، والتي تعود على الأحداث الموقفية[47]، وذلك الذي جعل (جون لاينز) يقول: ((لنتفق في الرأي على أن النص والسياق يكمل أحدهما الآخر))[48] ، أي أن لا سياق من دون نص، ولا نص من دون سياق، وإن هذا التكامل الحاصل بينهما يساهم في إعطاء النص صفة النصية.

السياق في كتاب(الإشارة إلى أدب الإمارة):

إن خصائص السياق تبدو واضحة في كتاب (الإشارة إلى أدب الإمارة)، وما يفسره النص بوجود عناصر السياق كالمرسل (المُرادي)، والمرسل إليه (المتلقي)، ويقصد بهم الحكام والسلاطين والأمراء وغيرهم من أصحاب السلطة، فبوجود هذه العناصر المتكاملة يتحقق التماسك النصي، وإن تحقق السياق والعناصر التي تساهم في تحقق وجوده كعنصري الزمان والمكان، والظروف المحيطة بالنص، وقصد النص وغيرها.

فمن الطبيعي معرفة الظروف السياسية والاجتماعية المحيطة بزمن المُرادي والأسباب والدوافع التي أدت إلى كتابة هذه الأبواب، فيمكننا الوقوف على نصوص كتابه واظهار السياق الحاصل فيها، ومواكبة الأحداث والاضطرابات التي كانت سائدة في السلطة، لذلك حاول معالجتها عن طريق تقديم الحكم والنصائح.

وإن أبواب الكتاب لها ظروفها وبواعثها التي ساهمت وشاركت في تأليفها، وقد كتبها المُرادي نتيجة للظروف السياسية والاجتماعية التي شهدها عصره، فقد ساد في عصره الظلم والجور وتسلط السلطة الحاكمة، فكانت لخبرته في القضاء المساهمة الفاعلة في احتواء المتلقين وتوجيههم بشكل صحيح وعلى شكل وصايا وحِكم ومواعظ تساهم في تقويم شخصياتهم، لأن المجتمع كان به حاجة ماسة إلى هذه الإرشادات والتي طرحها بشكل غير مباشر دون المساس بالسلطة الحاكمة، مراعاة للظروف السياسية في عصره.

وإن ثقافته المتعددة لها دور هام في بلورة السياق وتحقيقه، فقد وظف معارفه الدينية والسياسية والفلسفية والأدبية في كتابه، وفي سياقات متعددة ساهمت في تحقيق نصية النصوص، وهذا يعني ((أن المفكر السياسي لا يمكن أن يعيش منعزلاً عن بيئته، بل إنه يسعى إلى تسجيل ما يراه في هذا الإطار البيئي مدفوعاً بخبراته، وتجاربه الشخصية، ومشكلات مجتمعه، وتعاملاته، وملاحظاته، وحضارته التي ينتمي إليها، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تكوين نظرية سياسية وفلسفية خاصة به))[49].

كما أن أطراف الخطاب لها دور بالغ الأهمية في تحديد موقفية السياق، وقد عدَّ (المُرادي) أحد الأطراف إذ أنه يخاطب الحكام والأمراء والوزراء وحاشيتهم والجند، والذين عدَّوا الطرف الآخر في الخطاب، والذين وصفهم بالأحباب ونلتمس من ذلك الكلام مدى الأسلوب الرفيع الذي خاطب به المتلقين، أما موضوع الخطاب وهو تقديم الحِكم والمواعظ والإرشاد، والمقام هو زمان ومكان الحدث، إلا أنه لم يذكرها ذكراً صريحاً، وكان أسلوب الكاتب الذي جاء بلغة واضحة وسهلة وكان حافلاً بالمعاني التي تتواءم وظرف التأليف، وكان الغرض من ذلك خلق شخصية حاكمة تتسم بكل الصفات الحميدة التي نادى بها الدين الإسلامي.

أما شكل الرسالة هي عبارة عن كتاب مقسم على (ثلاثين) باباً يحوي في طياته على حكم ومواعظ وإرشادات تسهم في صناعة وتسوية وتهذيب الحاكم والأمير وما إلى ذلك، أما المفتاح كان ما قدمه يبعث تأثيراً كبيراً على نفس القارئ أو المتلقي ليعمل به على بناء سلطة حاكمة متكاملة ترفع المجتمع إلى درجة عالية.

وإن المُرادي قد عاش حقبة زمنية كانت حافلة بالعديد من الظروف السياسية والاجتماعية التي دعته لتأليف هذا الكاتب والت عدَّ فيها الحكم والمواعظ عبارة عن هدايا يتهاداها الأحباب، ولم يفرضها فرضاً على المجتمع، وإنما جعلها تتخلل إلى نفوسهم بسهولة ويتقبلها المتلقي، ويأخذ بها لأنها بمثابة نصائح تقويمية

DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323

تعليمية ترسم الطريق أمام صغار الأمراء والحكام، وقد عمد المُرادي كذلك على إضفاء طابع الجدة والتنوع لتكون أكثر تأثيراً وإقناعاً للمتلقي ويبعد القارئ عن السأم والملل فيها فتكون النصائح والمواعظ قريبة جداً من روح المتلقي.

وعندما نغور في سبل كتاب (الإشارة إلى أدب الإمارة) نجد توجيه الكاتب إلى الأمراء، وكان تقديمها مناسباً مع الظروف السياسية والاجتماعية التي كانت سائدة في عصر المُرادي، كما وإن لكل موقف قدم النصيحة المناسبة.

وكان حضور السياق الموقفي في نصوص الكتاب كبيراً جداً، لأن الكاتب قدم صورة وموقفاً لكل نص ، فلا سياق من دون نص، ولا نص من دون سياق، وعند النظر في نصوص الكتاب والتدقيق فيها نقف على ملامح السياق الموقفي الذي راعى فيه الكاتب مرجعياته وتوجهاته الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية، وكان الطابع السياسي حاضراً في كل الأبواب، وكان تأثره بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واضحاً كما ذكرنا ذلك في المعايير السابقة.

وإن السياق الذي انطلق منه المُرادي في المغرب الأقصى، ومنطقة الشمال الإفريقي، يعبر عن وحدة العالم الإسلامي عبر تاريخه الطويل، ويؤكد بذلك أنه لا انفصال أو انقسام بين مشرقه ومغربه، والموضوعات التي كان يتأثر بها مفكروا المشرق، هي نفسها التي تأثر بها أعلام المغرب، والأندلس، وأن الفكر السياسي كان يستحوذ على عناية مفكري الإسلام في الشرق والغرب، وأن الجميع كان ينهل من ثقافة واحدة، وحضارة واحدة وهي الحضارة الإسلامية[50].

ونلحظ في نصوص سابقة من الكتاب أن الثقافة الإسلامية واضحة ومهيمنة على أغلب النصوص، وكان الدليل القرآني والحديث النبوي الشريف قد كان واضحاً وجعله تأكيداً وتوثيقاً على كلامه، كما انعكس الدين بصورة كبيرة على أبواب الكتاب، لأنه في أغلب الأبواب نراه ينادي بالتعاليم الإسلامية ويحاول إضفاء صورة الطابع الإسلامي على نصوص كتابه.

وإن في السياق الاجتماعي كان تقسيم الحكام والسلاطين الذي قسمه المُرادي بحسب الظروف الاجتماعية السائدة في المجتمع، كما ذكر((**إن السَّلاطِين ثَلاثة، سلْطان عدل وأمانة، وسلطان جور وسياسة، وسلطان تخليط وإضاعة**))[51] ، وقد أكد على سلطان العدل والأمانة، لأن له علاقة وثيقة بالمجتمع، ولأن الفكر الإسلامي يعتمد كثيراً على القرآن الكريم والسنة النبوية، ويؤكد على أن الظلم هو من أسبا هلاك المجتمع، وإن غياب العدل يساهم في هدم المجتمع لذلك قدم سلطان العدل وأكد عليه وينقل في قول آخر: ((**العدل يزيد السلطان في علوه، وينُصره على عدوه**))[52] ، يبين هنا مدى أهمية سلطان العدل في المجتمع الإسلامي.

أما عن سلطان الجور والسياسة يقول: ((**يحتاجُ إلى فنونٍ من التَدْبِيرِ يسْتعطفُ بها القُلوب**))[53] ، وعند التأمل في هذا القول ندرك ((أن المُرادي يساوي بين هذا النوع من الحكام وبين أصحاب السحر والحيل والشعوذة، الذين لهم سوى الحيل والتدابير، وعمل أشياء تخطف من يراها، وتبدو وكأنها أشياء مزينة أمام أعينهم))[54] ، وكأنه يريد أن يستشهد بنصوص الكتاب التي تتحدث عن أنواع السلاطين وقد عدَّ سلطان الجور والسياسة من النوع الظالم، والذي يتخلل هذا النمط الحقد والكراهية.

أما عن حديثه عن النوع الثالث من السلاطين، وهو سلطان التخليط والإضاعة قائلاً: ((**فإنما هو لذة ساعة، ودمار الدهر، وفساد الدين والعرض، وخسارة الدنيا والأخرة، واستعجال الفقر والذلة**))[55] ، هنا سياق الموقف في هذا النمط من الحكام يدور حول الحاكم الذي يعمل من أجل الدنيا فقط ولا يهمه غيرها، دون الاهتمام بالدين، وذلك يجلب الفقر والذلة، وإن نقده لهذا النوع من الحكام جاء بحسب ما يعانيه المجتمع من تقلبات وتغيرات في السلطة وتنوع الحكام الذين عاصرهم المُرادي، وما يؤدي ذلك من أضرار على المجتمع.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323

كما أن السياق الذي ذكر فيه أبواب الكتاب جاء حول تهذيب النفس وتدريبها واتباع بعض الوصايا التي تساهم في تهذيب شخصية الحاكم كما أن من الجدير بالذكر أن الأبواب الأربعة الأولى تدور على ((أدب النفس على عادة كُتاب هذا النوع، والنوع الآخر ما يسمى بـ (سياسة الرجل نفسه) على أن النوع الثاني هذا يجعل سياسة الأصدقاء والخُذلان في باب (تدبير الرجل نفسه) في حين تشعر طريقة المُرادي أنه يعتبر سياسة (الخلطاء والأصحاب) من ضمن أبواب سياسة الدولة والسلطان))[56].

إن هذا التنوع في تقسيم الأبواب جاء وفق سياقات مختلفة تدرج وتسلسل بها المُرادي من المهم فالأهم وترك بعض الأمور الثانوية التي بإمكانها أن تبعث الملل والسأم إذ ذكرها المؤلف تأخذ حيزاً من التأليف من دون الإفادة منها، لذلك عمد على ذكر الأبواب المهمة التي يكون الحاكم بحاجة إليها.

ونجد ثمانية أبواب اطلق عليها (سياسة الملك) وتدور حول اختيار الحُجاب والأعوان وكذلك طريقة معاملتهم، وايضاً يذكر قضية الظهور والحجاب والتوسط، كما أنه وكذلك الحاشية والجند وطريقة الجلوس والركوب وفق سياقات خاصة لتوائم والظرف الحاصل.

و سياق الموقف في ذم الغضب نجده قائلاً : ((**الغضب يتلف الحجة الحاضرة، ويثير الأحقاد الكامنة، ويصدئ العقول الصقيلة**))[57] ، مما يساهم ذلك في تحقق النصية، كما ونراه حافلاً بالأسلوب البديعي الذي يشد انتباه القارئ.

أما موقعه من الشورى قائلاً: ((**إن الاستشارة تفيد الاستشارة المستشير عقلاً يزيده إلى عقله، وهداية يجمعها مع هدايته، كما يزيد النهر ماء بما يمده من أنهاره**))[58] ، يشدد المُرادي على الاستشارة لأنها تزيد العقل والهداية وهذا كله يدور حول مراعاة لآداب التعامل مع الحكام، كمل ويشدد على أن المستشار لا يغضب إذا تركه مشورته، أو إذا لم يعمل برأيه، كما في قوله: ((**واعلم أنك إذا أشرت بالنصيحة قبلها منك العدو المبغض، وإذا تكلمت بالهوى، رده عليك الصديق المخلص**))[59] ، وجدير بالذكر أن الشورى كانت القاعدة الأساسية التي تقوم عليها السلطة أو الخلافة.

وكان اهتمام المُرادي بالغ الأثر إلا أنه ((لا يبدي رأيه في أحداث العصر المرابطي، العصر الذي عاش فيه، من حيث أنه يعيب على بعض من حكامه إغفال قاعدة الشورى، أو عدم إغفالها، فقط يعرض الأقوال والآراء الخاصة به، والتي ربما تكون منقولة من كتابات أخرى، بيد أن هذا كله لا يلغي أنه صاحب المنهج لا ينفصل عن القواعد الأساسية التي يقوم عليها الحكم في الإسلام))[60].

كما وانه يضع شروطاً خاصة للمستشير ومنها أن لا يكون حاسداً ، ولا مطلعاً للسر، ولا يضر في نصحه، وأن يكون عاقلاً وفطناً، ومحباً وصافياً وغيرها.

وإن الأسلوب الوعظي كان ممتداً على طول أبواب الكتاب وهذه كانت غايته، وكانت عبارة عن وصايا منها قوله: ((**واجعل جلوسك للحاجة في غاية الانقباض، والتوقر، والصمت**))[61] ، وقوله: ((**وإذا ابتليت بحربٍ، فلا تأمن عدوك وإن كان صغيراً، فإنه العدو كالنار التي تربى ن الشرارة**))[62] ، هنا في هذه النصوص نلتمس أسلوب الوصية البليغ والموعظة الحسنة التي تساهم مساهمة فاعلة في إرشاد الحاكم أو الأمير في سياق موقفي يختلف من نص إلى آخر يحقق به النصية، ويوضح له كيفية الجلوس والأسس العامة لذلك.

وقوله: ((**وإذا أصغيت إلى كلام، فلا تظهرن العجب به، ولا تكثرن التحدث عن بلد بعينه، فإن ذلك يثير الأحقاد ويمحو الوداد**))[63] ، هنا الأسلوب الشرطي وأسلوب النهي حاضراً في هذا النص، ومن ثم يعطي النتائج والعواقب التي تؤدي إلى أضرار منها إثارة الأحقاد وكذلك محو الود، مما جعله ينهي المتلقي عن بعض الأمور التي بدورها تهدم المجتمع، وعلى القارئ تجنبها تحسباً لدفع الأضرار.

وقوله :((**واعلم أنك إذا أهنت الكريم، فتحت على نفسك باباً للؤم والمضرة، وإذا أكرمت اللئيم اقتضيت منه شراً،**

DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323

وزادك عليه بإكرامك له تمرداً))[64] ،يطرز المُرادي نصوصه بأسلوب أدبي بليغ، والغاية منه إثارة انتباه المتلقي وشد أذهانه ونصحه بطريقة صريحة واضحة، لها وقع بليغ الأثر في نفس المتلقي، في سياق موقفي في كيفية التعامل مع الكريم واللئيم.

وفي ضوء ذلك فإن النقد المقدم للسلطة جاء بصورة تهذيبة وليست عبارة عن اتهامات، وهذا ما نلمحه من السياق الذي جاءت به نصوص الكتاب في باب (الظهور والحجبة)، قائلا: ((**يجب أن يكون للرئيس في أوقات حجبته، من يعلمه بجميع ما يجري في رعيته، وبجميع ما يقدم عليه بحاجته))**[65] ،لأن الحجبة ((**مضيعة للأشغال، ومبعدة للإخوان، ومفسدة للرعية، وقاطعة عن معرفة الأخبار الحادثة، وموقعة للمحتجب في أبواب التهمة))**[66] ، قدم النص بأسلوب بياني رائع، جذب به انتباه السامع وشد أذهان، مما ساهم ذلك السياق في رصد المعنى في النص.

كما وإن المُرادي يحث على التحلي بالصفات الأخلاقية ومنها (الحلم والصبر) قائلاً : ((**الصبر محمود عند الحكماء، ومرجوع إليه في المكاره والأرزاء، والصبر صبرا: صبر على ما تكرهه، وصبر على ما تحبه، وكلاهما محمود))**[67] ، وقد استند في قوله على رؤية إسلامية خالصة كما يذكر بذلك قوله: ((**والصبر على المصيبة، مصيبة على الشامت، والصبر على البلية أحسن من ركوب الهلكة))**[68] ، وهنا يوصي بعدم الجزع عن التعرض إلى مصيبة وهذه الوصية هي من تعاليم الدين الإسلامي، وأن لا تكون عبادة الله على حرف ، ((وإن أصابته حسنة أطمأن قلبه ، وإن أصابته مصيبة انقلب على وجهه، وسلك طريق الهلاك))[69] ، هنا المُرادي يحث المتلقي على الصبر لأنه من الصفات المحببة.

أما الإشارات والتلميحات التي جاءت حول الزمان في الكتاب هي لفظة (الليل)، في قوله: ((**وليكن دهنكَ غباً، وكحلك ليلاً، ولا عيب عليك في تعيشك وتلذذك))**[70] ، هنا لفظة (ليلاً) التي تدل على الزمان جاءت في سياق الألفاظ التي ذكرها المُرادي في طيات كتابه، مما تركت أثر بالغ الأهمية في موقفية النص.

ومنها قوله أيضاً: ((**وأعلم أن من العلوم علوماً للمنافع، وعلوماً لتزكية العقول ونشاطها، ولكل علم منها وقته من الزمان، ومكانه من الخواطر والأذهان))**[71] ، هنا في هذا النص الألفاظ (وقت، وزمان) تدل على الزمان في السياق الذي ذكره المُرادي وتساهم في رصد السياق الموقفي لمعنى النص.

نتائج البحث:

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1إن للسياق أثره الكبير في إبعاد المعنى عن الاحتمالية بوجود العناصر الرابطة في النصوص.

2. تتجلى في سياق الموقف في كتاب (الإشارة إلى أدب الإمارة) زمكانية واضحة مفادها ما يجري في المغرب الأقصى والشمال الإفريقي في زمن المرابطين والذي لا ينفك عن وحدة العالم الإسلامي التي حاول الكاتب الاتكاء عليها في إيصال مقاصده.

3.كان لسياق الموقف اثراً واضحاً في بيان قصدية النصوص.

4. يتآزر سياق الموقف ويتواشج في مواضع عديدة مع المعايير الأخرى ومن ثم يحقق النصّية ذات المستوى الرفيع.

الهوامش:

(1) لسان العرب: مادة (س و ق) :166.

(2) أساس البلاغة: (مادة س و ق) :375.

(3) تاج اللغة وصحاح العربية: (باب القاف فصل السين).

(4) استراتيجيات الخطاب: 40.

(5) معجم علم اللغة النظري: محمد علي الخولي، ط2، مكتبة لبنان، بيروت،1991م، 156.

(6) علم لغة النص، النظرية والتطبيق: 8.

(7) يُنظر: البيان والتبين: 116/1.

(8) يُنظر: التماسك النصي في المثل القرآني:شهلة عبد الرزاق، 78.

(9) نفسه: 80.78.

(10) البيان والتبين: 1/ 144.

(11) الخصائص: 1/ 247.

(12) يُنظر: فقه اللغة في الكتب العربية، عبده الراجي: دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1979م، 168.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323

(13) دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان، تر: كمال بشر، مكتبة الشباب، 1998م، 57.

(14) اللغة: فندريس: تعريب: عبد الحميد الدواخلي: مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، 231.

(15) يُنظر: علم الدلالة : أحمد مختار عمر،ط1، دار العروبة للنشر، الكويت، 1980م، 71، ويُنظر: أنماط السياق ودلالته: أ. د علي أحمد العبيدي: 177.

(16) علم الدلالة: 68.69.

(17) يُنظر: نفسه: 68.

(18) يُنظر: علم الدلالة: 96.

(19) يُنظر: أصول تحليل الخطاب: 70/1، ويُنظر: مقامات السيوطي (ت 911ه) دراسة في ضوء علم النص:155.

(20) السياق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني: أ .د خليل خلف بشير، (بحث)، جامعة البصرة، كلية الآداب، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مجلد9، عدد2، 2010م، 51.

(21) مفتاح العلوم: 70.

(22) يُنظر: التماسك النصّي في المثل القرآني: 77.

(23) مفتاح العلوم: 123.

(24) اللغة والمعنى والسياق: جونز لاينز، تر: عباس صادق، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد/ 1987م، 227.

(25) دلائل الاعجاز: 127.

(26) يُنظر: علم اللغة (مقدمة القارئ العربي): محمود السعران، د. ط، مطبعة المعارف، مصر ، 1962م، 339.

(27) يُنظر: علم النص: حسام أحمد فرج: 23، وينظر: التماسك النصي في المثل القرآني: 82.

(28) فقه اللغة: عبدة الراجحي: 167.

(29) يُنظر: النثر الصوفي دراسة في لسانيات النص: 174.173.

(30) النص والخطاب والإجراء: 91.

(31) يُنظر: آيات القول في القرآن الكريم دراسة في ضوء لسانيات النص:314.

(32) يُنظر: علم النص ونظرية الترجمة: يوسف نور عوض: ط1، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 1410ه ، 33.32.

(33) يُنظر: علم النص ونظرية الترجمة: 34.33.

(34) دراسات في علم اللغة:61.

(35) يُنظر: نظرية علم النص(رؤية منهجية في بناء النص النثري): 25.

(36) يُنظر: نفسه: 28، ويُنظر: مقامات السيوطي دراسة في ضوء علم النص: 158.

(37) يُنظر: مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات نظرية روبرت دي بوجراند ودريسلر: 209.

(38) يُنظر: المعايير النصية في السور القرآنية: 194.

(39) يُنظر: النص والخطاب والإجراء: 104.

(40) يُنظر: اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان: الهيأة المصرية العامة، 1973م، 337.

(41) مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه: 12.

(42) يُنظر: نظرية السياق بين القدماء والمحدثين: 92.84.

(43) يُنظر: علم اللغة: 388.

(44) نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري: 23.

(45) لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: 53.

(46) النثر الصوفي دراسة في لسانيات النص:174.

(47) يُنظر: النثر الصوفي دراسة في لسانيات النص: 175.

(48) اللغة والمعنى والسياق. 218.

(49) نظرات في الفكر السياسي والاجتماعي والتربوي: 47.

(50) يُنظر: نظرات في الفكر السياسي والاجتماعي والتربوي: 48.

(51) الإشارة إلى أدب الإمارة: 145.

(52) نفسه: 146.

(53) الإشارة إلى أدب الإمارة: 146.

(54) نظرات في الفكر السياسي والاجتماعي والتربوي: 57.

(55) الإشارة إلى أدب الإمارة: 147.

(56) مقدمة كتاب الإشارة إلى أدب الإمارة:26.

(57) الإشارة إلى أدب الإمارة: 182.

(58) نفسه:63.

(59) نفسه: 69.

(60) نظرات في الفكر السياسي والاجتماعي والتربوي: 60.

(61) الإشارة إلى أدب امارة: 117.

(62) نفسه:218.

(63) الإشارة إلى أدب الإمارة:167.

(64) نفسه: 155.

(65) نفسه: 113.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323

(66) نفسه: 113.

(67) نفسه: 171.

(68) نفسه: 172.

(69) نظرات في الفكر السياسي والاجتماعي والتربوي: 75.

(70) الإشارة إلى أدب الإمارة:78.

(71) نفسه: 78.

المصادروالمراجع:

القرآن الكريم

الكتب المطبوعة:

* أساس البلاغة: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)،ط**1** ،**دار** الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ، 1998م.

*استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: عبد الهادي ظافر الشهري: ط1، دار الكتاب الجديد، بنغازي، ليبيا، 2004م .

*الإشارة إلى أدب الإمارة: أبو بكر محمد بن الحسن المرادي(ت489هـ) ،تح: رضوان السيد،ط1،دار الطليعة، بيروت،لبنان،1981م.

*أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية: محمد الشاوش: ط1،المؤسسة العربية للتوزيع،تونس،1421هـ، 2001م.

*البيان والتبين: الجاحظ(ت255هـ): تح: فوزي عطوي، ط1،دار صعب، بيروت، 1968م.

*التماسك النصّي في المثل القرآني: شهلة عبد الرزاق: (رسالة ماجستير): جامعة صلاح الدين، كلية اللغات، أربيل،2006م.

*الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ) ، تح: محمد علي النجار،ط4، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1990م.

* دراسات في علم اللغة: كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر،1998م.

*دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ): تعليق :محمود محمد شاكر:ط3: مطبعة المدني ، القاهرة،1413هـ، 1992م.

*دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان، تر: كمال بشر، مكتبة الشباب، 1998م

*السياق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني: أ .د خليل خلف بشير، (بحث)، جامعة البصرة، كلية الآداب، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مجلد9، عدد2، 2010م

*علم الدلالة : أحمد مختار عمر،ط1، دار العروبة للنشر، الكويت، 1980م

*علم اللغة (مقدمة القارئ العربي): محمود السعران، د. ط، مطبعة المعارف، مصر ، 1962م

*علم النص ونظرية الترجمة: يوسف نور عوض: ط1، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 1410هـ.

*علم لغة النصّ النظرية والتطبيق: عزة شبل :ط1،مكتبة الآداب، القاهرة، مصر،2007م.

*فقه اللغة في الكتب العربية، عبده الراجي: دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1979م.

*لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت 711هـ)، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

*لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد خطابي:ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991م.

*اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان: الهيأة المصرية العامة، 1973م

*اللغة والمعنى والسياق: جونز لايز، تر: عباس صادق، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد/ 1987م

*اللغة: فندريس: تعريب: عبد الحميد الدواخلي: مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي

*مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه: محمد الأخضر الصبيحي، (د.ط)، الدار العربية للعلوم،(د.ت) .

DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323

*مدخل إلى علم لغة النصّ تطبيق لنظرية دي بوجراند ولفجانج دريسلر: إلهام أبو غزالة، وعلي خليل، ط2، الهيئة المصرية العامة، 1999م.

*المعايير النصية في السور القرآنية: يسرى نوفل: ط1، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر،1436 هـ،2014م.

*معجم علم اللغة النظري: محمد علي الخولي، ط2، مكتبة لبنان، بيروت،1991م

*مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكربن محمد بن علي السكاكي (ت626هـ): ضبطه: نعيم زرزور، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1407هـ، 1987م.

*النثر الصوفي دراسة في لسانيات النص: أ. د خالد حوير الشمس، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمّان، 2021م.

*النصّ والخطاب والإجراء: روبرت دي بوجراند، تر: تمام حسان، ط1، عالم الكتب، القاهرة،1998م.

*نظرية السياق بين القدماء والمحدثين: عبد النعيم خليل،ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007م.

*نظرية علم النصّ رؤية منهجية في بناء النص النثري: د. حسام أحمد فرج، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة، 1430هـ، 2009م.

الرسائل والأطاريح:

*آيات القول في القرآن الكريم دراسة في ضوء لسانيات النص: أ. د كاظم داخل الجبوري، (أطروحة دكتوراه)، إشراف :أ. د رعد هاشم العبودي، جامعة ذي قار، كلية التربية،1440هـ، 2019م.

*مقامات السيوطي (ت911هـ) دراسة في ضوء علم النص: عباس عذيب: (رسالة ماجستير): إشراف أ. د كاظم داخل الجبوري، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية،1438هـ، 2017م.

البحوث:

*أنماط السياق ودلالته في القصيدة الشعبية المنجزة في الموصل (الزهيري أنموذجاً): أ.م. د علي أحمد العبيدي: (بحث)، جامعة الموصل، مركز دراسات الموصل، ع43، 1435هـ، 2014م.

*السياق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني: أ .د خليل خلف بشير، (بحث)، جامعة البصرة، كلية الآداب، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مجلد9، عدد2، 2010م.

*نظرات في الفكر السياسي والاجتماعي والتربوي عهد أبي بكر محمد بن الحسن الحضرمي (ت489هـ) وكتابه السياسة أو الإشارة في تدبير الإمارة: عادل يحيى، (بحث)،جامعة الزقازيق، كلية الآداب،ع84، 2018م.

Context of the situation in the book Referring to the Literature of the Emirate, a textual study

Basheer Jassim Mohammed

Kazem Dakhl Al-Jubouri

Al-Muthanna University/College of Education for Human Sciences

Summary:

The term context is one of the important terms that have roots in the Arab heritage, and these original roots have contributed to monitoring the meaning and removing the possibility of it. The semantic relations contribute to the communication between the addressee and the addressee, and by means of which persuasion and reporting takes place. In this research, I have relied on the analytical method to know the impact of context on meaning, and I dealt with this issue in a presentation and analysis, and the talk focused on the context of the situation in the texts of the book (Reference to the Emirate's Literature).

Keywords: context, context of the situation, al-Muradi, book referring to the literature of the emirate.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3312-3323